هذه نحو ثمانية ملايين من الجنيهات في اربعة اشهر فقط وكلها يمكن الاستغناء عنها وكان الواجب ان توضع عليها رسوم جمركية غالية جداً تشيطاً لاهل الزراعة حتى يهتموا بزرع ما يقوم مقامها . وقد بلغت الواردات من هذه الاصناف في العام الماضي نحو ١٧ مليون جنيه فاذا فرضنا ان الاسعار هبطت وستهبط في بقية السنة الى نصف ما كانت عليه يبقى على القطر ان يدفع هذه السنة اكثر من ثمانية ملايين جنيه ثمن اصناف زراعية يمكن جنيها من القطر او الاستغناء عنها

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتقتضاه ترغيب في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذ للاذهان . ولكن العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج من موضوع المقتطف وراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) والمناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوّلة

اجوبة الاقتراح

وردت علينا اجوبة مختلفة عن سؤال محيي الدين افندي رضا صاحب مكتبة السعادة الذي يراد به معرفة اذواق القراء وما يميلون اليه ميلاً شديداً من ابحاث المقتطف . ولما كان جانب كبير من قراء المقتطف في سورية واميركا الشمالية والجنوبية وغيرها من البلدان القاصية ولا ينتظر ان يصل المقتطف اليها وترد المكاتبات منها في اقل من شهر من الزمان رأينا ان نرجىء نشر ما ينتتج من هذه الاجوبة التي وردت والتي تنتظر ورودها الى مقتطف اغسطس

معجزات خطية

نابغة الخط نسيب بن سعيد المكاري اللبناني صاحب المعجزات الكتابية العجيبة في إحكامها ودقة أحرفها الذي بهر الانظار وشده الافكار بتلك الكتابات

الغريبة في بابها كتب على البيضة عشرة آلاف كلمة وبقي منها فراغ شغلهُ بخريطة بلاد الدولة العثمانية . آخر ما صنعهُ من المعجزات الخطية خاتم « ذهب » قلبهُ من الفضة قياسهُ سبعة سنتيمترات مربعة . وقد حفر عليهِ ستة أبيات من الشعر من نظم الاستاذ اسكندر افندي صاني تحتوي على مائتين وستة وسبعين تاريخاً لجلوس عظمة السلطان فؤاد الاول

ولهُ آثارٌ خطية كثيرة غير الخاتم تفوقهُ دقة أحرف . من ذلك تلك البيضة العجيبة الآنفة الذكر . وقد سبق للمقتطف أن نشر في وصفها جملة لكاتب هذه السطور بعنوان (تحفة بديعة) وذلك في الجزء الاول من المجلد ٤٣ وهي عبارة عن بيضة من الرخام بحجم بيضة الدجاج الطبيعية لا تزيد ولا تنقص كتب عليها مواد القانون الاساسي العثماني وعبارات واشعاراً في مدح الدولة العثمانية ودستورها مع خريطة ممالكها واسماء أمهات المدن فيها مما جمع على سطحها زهاء عشرة آلاف كلمة

ومن غرائبهِ الكتابية حبات من الحنطة والارز الطبيعية والصناعية كتب على واحدة منها اربع سور من القرآن الفاتحة والاخلاص والفلق والناس فكانت كلماتها عشراً ومائة . وعلى اخرى خطاب ابي بكر الصديق حين بويع بالخلافة كلماتهُ نحو المائة . وعلى اخرى هي الآن في متحف دمشق شعراً مركباً من مائة وثلاث عشرة كلمة . وكتب على حبة جملة افرنسية ذات خمس وستين كلمة وهي الآن في معرض بيروت . واهدى الى جمعية الصليب الاحمر في وشنطون حبة حنطة كتب عليها جملة باللغة الانكليزية في الثناء على تلك الجمعية

واهدى ايضاً الى جلالة ملك الحجاز خاتماً من فضة ذا قلب طولهُ ستة سنتيمترات ونصف وعرضهُ خمسة نقش عليهِ اسم الملك واسماء آبائهِ الشرفاء الى جده الرسول (صلعم) .

ومما يقضي بالعجب والدهشة ان الكاتب لا يستعين بالمكبرات على كتابة هذه المخطوطات الدقيقة جداً ومع ذلك تأتي كتابتهُ دائماً غاية في الجمال والوضوح حتى انك لو نظرت الى أدقها حروفاً بالعدسية استطعت قراءتها بسهولة ورأيت حلقات العين والقاف والواو واضحة جلياً

ولا تحسبنهُ ممن مرس الكتابة سنين كثيرة فانهُ لم يزل في ريعان الشباب ولم يولع بالكتابة الا منذ عهد قريب. ولكن من موجبات الاسف انهُ لم يقسم لهُ الا ما قسم لكل من ادركتهُ حرفة الادب فلسان حاله لم يبرح يتمثل بقول القائل

أُقسم لرزق الكتبه أُف لهُ ما اصعبه
يرتشف الرزق بهِ من شق تلك القصبه

ولا بدع في ذلك فقدماً ما قيل « حسن الخط مقرون بالافلاس » بيد أنهُ لم يشغف بالكتابة ويعرض بصرهُ للآفات طمعاً بعروض الدنيا بل ذهاباً وراء الميل الطبيعي وانقياداً للغريزة الكامنة في النفس. والمواهب الفطرية لا بدَّ من انبثاق اشعتها رغماً عما يحول دونها من المعترضات نسيب نكد التغلبي عيه

قلب في الجانب الايمن

من المرضى الذين دخلوا المستشفى الانكليزي في مصر العتيقة للتداوي وكشفت عليهم يوم الثلاثاء في ٢٩ يونيو سنة ١٩١٥ مريض قلبهُ في الجانب الايمن اسمهُ عبد المطلب من مديرة الجيزة عمرهُ تسع وثلاثون سنة ممتلىء البدن مفتول العضل متزوج ولهُ اولاد. وفي اليوم التالي عرضتهُ على الدكتور بريكستوك النائب عن مدير المستشفى الذي كان قد تطوع للخدمة في ميدان فرنسا وقتئذٍ وبعد التحقق من صحة التشخيص عرضهُ هو على الاطباء الآخرين ولم استطع ان اصور الرجل باشعة اكس لان عدة التصوير لم تكن قد وصلت الينا. واذكر جيداً مشاهدة ثانية وهي امرأة شاهدتها في مستشفى جامعة ماريلاند في اميركا قلبها وطحالها في الجانب الايمن وكبدها في الجانب الايسر ولم يتحقق مثل هذا التغيير في اوضاع الطحال والكبد في عبد المطلب المتقدم ذكرهُ على ان هذا التغيير الكلي مرجح على التغيير في وضع القلب وحدهُ وهو نادر كما اوردتم في مقتطف يونيو الماضي

الدكتور شخاشيري